الأمن السيـبراني وعلاقته بالمضمون الإعلامي في ظل رؤيــة مصر 2030

د. نهى مجدي محمد السيد

مدرس بقسم الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاعلام

مقدمة:

يلعب الإعلام دوراً جوهرياً وخطيراً في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والإنسانية والثقافية والأمنية والسياسية، فالإعلام أحد دعامات نمو وتنمية واستقرار المجتمعات، ولما كان الأمن متطلباً إنسانياً، وضرورة اجتماعية تسعى المجتمعات لضمانه ونشره من خلال توظيف الإعلام ووسائله التقليدية والبديلة، ليمثل الإعلام وسيلة ضبط ناعمة لنشر وتفعيل الوعي والأمن، ويؤدي دوره في دعم عمل الجهات الأمنية، حيث يمثل الإعلام الجديد بما يمثله من تطورٍ بفضل النقلة التكنولوجية الرقمية منصة واسعة الاستخدام وفقاً للنوايا الاجتماعية والأيديولوجية والنفسية، الأمر الذي فتح المجال لاستخدامات غير مشروعة وضعت المجتمعات والحكومات أمام أشكالٍ جديدة من الجرائم اتخذت صفة إلكترونية تشمل القدرة على التسلل إلى المواقع الرسمية وفك الشفرات واختراق وتدمير البيانات الحساسة أو حتى أعمال السرقة للأموال والمعلومات وانتهاك الأمن والخصوصية. (قصعة، 2020)

ومما يُزيد من أهمية وتأثير وخصوصية دور المضمون الإعلامي تحدي الأمن السيبراني المتمثل في المخاطر الأمنية والتهديدات المرتبطة بمهاجمة الأمن الفكري؛ حيث يعجز النهج التقليدي عن مواجهتها ويستلزم وجود استراتيجية وطنية وعمل مؤسسي استباقي لمعالجة التهديد بالتركيز على مصدر الخطر. (جابوربي، 2020). حيث أن انتشار استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فرض واقعاً فضائياً جديداً أصبح يسمى بالفضاء السيبراني أو الافتراضي، وقد أثر هذا الواقع الافتراضي السيبراني على حياة الأفراد والمؤسسات، وأنتج العديد من الظواهر السلبية من أهمها انتشار الجرائم الإلكترونية، أو ما يعرف بجرائم الإنترنت أو جرائم المعلوماتية بالتزامن مع التطورات المتلاحقة للتقنية والتكنولوجيا. (طالة وسلام، 2020)

وقد دخلت جهود الإعلام والاتصال عبر الفضاء السيبراني ضمن الحسابات الاستراتيجية والأمن القومي الوطني في ظل تنامي التهديدات الإلكترونية بل إن الفضاء السيبراني ظهر نتيجة لثورة المعلومات وقد عرَّفته الوَكَالة الفِرنسية لأمن أنظمة الإعلام. وهي وكالة تابعة للدولة مُكَلفة بالدفاع عن الأمن السيبراني باعتباره فضاء التواصل بتوظيف المعطيات الرقمية. (فرحات، 2019)، وقد وضعت الدولة المصرية هدفاً استراتيجياً في رؤية 2030 تحت مسمى أولوية قصوى للأمن بمفهومه الشامل سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي يهتم بتحقيق الأمن الاجتماعي والسيبراني، وقد وضع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام استراتيجية «نحو إعلام تنموي مسئول» تتفق مع رؤية التنمية المستدامة لمصر 2030 بهدف رفع الوعي المصري، وأن يشكل الإعلام الإلكتروني حائطَ صدٍ أمام الحروب المُوجِهة للإضرار بالمجتمع المصري وتجاوُز الدور من رد الفعل والنفي إلى دور تشكيل الوعي باستخدام أدوات الإعلام المختلفة، وتناول الإعلام للقضايا في ضوء مُحدِدات الأمن القومي. (رؤية مصر ، 2030)[1]

وقد أوْلَت رؤية مصر الإعلامية أيضاً اهتماماً خاصاً بالتغيّرات التكنولوجية المتسارعة باعتبار أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت محلاً لنشر الأخبار الكاذبة والشائعات، فسعت الرؤية إلى تقنين وتنظيم الجهد لعمل حملات لمواجهة تلك الشائعات من ضمن جهود ضبط المضامين الإلكترونية عبر الفضاء السيبراني والسعي لتقنين أوضاع المواقع الإلكترونية والفضائيات والمنصات التي قد تنحرف في معالجاتها وتخترق المجتمع المصري.

وقد أكدت الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني (2017-2021) على تنفيذ برامج تدعم الأهداف الاستراتيجية للأمن السيبراني من خلال توزيع الأدوار بين الحكومة والقطاع الخاص، فضلاً عن مؤسسات الأعمال والمجتمع المدني مع التأكيد على أهمية ودور الشراكة المجتمعية بهدف تنفيذ الإجراءات ذات الصلة، كما هدفت الاستراتيجية إلى استهداف قطاع

الإعلام والثقافة بما يشتمل عليه من شبكات ونُظم ومواقع الخدمات الإعلامية والبث، بالإضافة إلى المواقع الرسمية للدولة، وقد تبَنَّت برنامج لإعداد الكوادر البشرية والخبرات لتفعيل منظومة الأمن السيبراني في مختلف القطاعات ومن أهمها قطاع الإعلام.

وبالرغم من أهمية وحساسية هذا النطاق؛ إلا أن ذلك يثير مشكلة ضرورات الحفاظ على الأمن القومي في ظل انفتاح الفضائيات والحدود، وعدم سيطرة الدولة على حرية الثقافة والفكر في ظل بيئة رقمية تنافسية، تعمل في ظل حروب الجيل الرابع والحاجة إلى التوعية بأدواتها، حيث أصبح للإعلام دوراً في مواجهة التطرف الفكري والتجنيد الإلكتروني والشائعات، بالإضافة إلى صعوبة الفصل بين الإعلام بمبادئه واستخدامه في تحقيق الأمن القومي، غير أن التجارب قد أثبتت أن هناك حصصاً إعلامية قد شكلت تهديداً حقيقياً للأمن القومي. (الحازمي، 2021)

وقد ظهر مفهوم الأمن السيبراني عالمياً بشكل مُزامن لبروز ثورة الإنترنت والمعلومات ونمو القطاع الرقمي، كما ركزت الدراسات الأخيرة على تحديات الأمن السيبراني العالمية والمتزايدة والتي بلغ حجم الإنفاق العالمي عليها عام 2018 نحو 96 مليار دولار لتقليص ومعالجة الثغرات المتعلقة بالأمن المعلوماتي ومحاولات الاختراق الفاشلة أو الناجحة، من خلال استراتيجيات توظيف قدرات الشباب كخبراء للأمن المعلوماتي، وهذا كخطوات احترازية لمواجهة الحروب السيبرانية المحتملة والتي يمكن لها أن تهدد أمن الدولة وتكبدها الخسائر الفادحة.

بالإضافة إلى ضرورات نشر الوعي المجتمعي وتوفير الحماية على مستوى الفرد والحكومة، بالإضافة إلى دور الجهات الوطنية للأمن السيبراني لمواجهة هجمات الأمن السيبراني واتجاهات الدولة نحو تدعيم البنية الأمنية التحتية سواء للقطاع العام أو الخاص، ودور «منظومات الحماية» لدعم وبناء الكوادر للتخصص في مجال أمن المعلومات من كافة فئات المجتمع، وتعزيز المشاركة الشعبية، بالإضافة إلى فرق تحليل بيانات شبكات التواصل الاجتماعي للتنبؤ بالهجمات المستقبلية واستخدامات الذكاء الاصطناعي لتحديد الثغرات وسيناريوهات الهجمات السيبرانية المعادية.

ومن منطلق أهمية وضرورات الأمن السيبراني وقوة تأثير الإعلام الرقمي في مواجهة الهجمات السيبرانية كانت أهمية الدراسة والتي تسعى إلى توضيح العلاقة بين مضمون الرسالة الإعلامية وتحقيق الأمن السيبراني انطلاقاً من رؤية مصر 2030.

مشكلة الدراسة:

تعتمد المجتمعات الحديثة بشكل متزايد على تقنيات الاتصالات والمعلومات المتصلة

بالشبكة العالمية. ومع ذلك، فإن هذا الاعتماد المستمر يرافقه مجموعة من المخاطر الناشئة والمحتملة التي تهدد بشكل رئيسي تلك الشبكات وأمن المعلومات ومجتمع المعلومات وأفراده. ويؤثر سوء الاستخدام المتزايد للشبكات الإلكترونية للأغراض الإجرامية سلباً على البنية التحتية للمعلومات الوطنية الحساسة، وخاصة المعلومات الشخصية، والأمن الفكري، ويهدد كل من المؤسسات العامة والخاصة، وعليه فإن الأمن السيبراني الفعال أصبح ضرورة ووسيلة وغاية للحماية ومنع الانحرافات وبالتالي ضمان استمرارية تحقيق الأهداف الوطنية والتنموية والأمنية. (ديفيد ، 2019)

ويلعب الإعلام دوراً رئيسياً وفاعلاً في تحقيق الأمن القومي بمعناه الشامل من خلال دوره في دعم وتنمية الحس الأمني والوقائي وأثره في توسيع الآفاق المعرفية للمواطن وبناء الروح الوطنية من خلال استراتيجية إعلامية للدولة، من أهم أهدافها مواجهة التهديدات الأمنية ومن ضمنها تهديدات الأمن السيبراني، ولم تعد هناك الحاجة إلى الفصل بين مفهوم الإعلام الأمني وبين دور الإعلام الشامل في حماية وعي المواطن المصري باستخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة. (الحازمي،2021)

لقد أصبح للإعلام المصري مسئولية تضامنية ترعى المحتوى الإعلامي وتسعى للتفاعل مع دور المعنيين بالنواحي التقنية والأمنية لتحقيق الأمن المعلوماتي، باعتباره أمناً قومياً من خلال تطوير الحوكمة المعلوماتية، واعتبار الأمن المعلوماتي مجالاً أساسياً تحت تغطية الإعلام لخلق جيل واعٍ بأهمية أمن المعلومات، واستشعار حساسية مصادر المعلومات وأمنها وتداولها وتوظيفها بما لا يهدد الأمن القومي للدولة. (عبد المحسن، 2021)[2].

ومن الجدير بالذكر؛ أن الفضاء السيبراني قد أصبح حاضنة لأشكال جديدة من الإرهاب الذي يستهدف البِنى التحتية للمعلومات، مما خلق تحديات أمنية وتقنية في ظل ضعف منظومات الحماية الشاملة وعدم التوافق مع تدابير المكافحة والانتشار الضخم لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي أصبحت أداة سهلة وممكنة في أيدي الأطراف المعادية تستخدمها في الدعاية والتجنيد والتمويل وجمع المعلومات، وكل تلك الانحرافات، على صلة وثيقة بالرسالة الإعلامية المُعادية وتدابير المحتوى المضاد. (حكيم، 2018)

وقد وضحت دراسة (فرحات، 2019) عمق الخطر الاستراتيجي الناجم عن حروب الفضاء الإلكتروني؛ الأمر الذي وضع الأمن السيبراني في صدارة الأمن القومي الدولي. وقد عرف (بشريف، 2018) الإرهاب الإلكتروني وشرح خصائص الإرهاب الرقمي وأهمية الوعي السيبراني في مكافحة هذا النوع من الإنحراف.

وفي ظل انتشار تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وازدياد مخاطر الهجمات السيبرانية يتبلور دور المضمون الإعلامي في تحقيق استراتيجية الأمن السيبراني انطلاقاً من رؤية

2030، وعليه يمكن صياغة سؤال الدراسة الرئيسي **بكيف يسهم المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن السيبراني في ظل رؤية مصر 2030؟**

وتتفرع منه تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة:

1. ما مفهوم الأمن السيبراني والتهديدات الإلكترونية ومخاطر استخدام الإنترنت؟
2. ما طبيعة جرائم الاتصال عبر الإنترنت ذات الصلة بوسائل الإعلام؟
3. ما دور المضمون الإعلامي في تحقيق الوعي الأمني وأثر المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن الفكري؟
4. ما أخلاقيات الاتصال الإعلامي عبر الإنترنت وعلاقتها بتحقيق الأمن السيبراني؟
5. ما استراتيجيات مكافحة الجريمة الإلكترونية في عصر المعلومات انطلاقاً من رؤية مصر 2030؟
6. ما اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية؟
7. ما معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني ؟
8. ما دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني انطلاقاً من رؤية مصر 2030؟

أهداف الدراسة:

1. شرح مفهوم الأمن السيبراني والتهديدات الإلكترونية ومخاطر استخدام الإنترنت.
2. شرح طبيعة جرائم الاتصال عبر الإنترنت ذات الصلة بوسائل الإعلام.
3. توضيح دور المضمون الإعلامي في تحقيق الوعي الأمني وأثر المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن الفكري.
4. تحليل أخلاقيات الاتصال الإعلامي عبر الإنترنت وعلاقتها بتحقيق الأمن السيبراني.
5. مناقشة استراتيجيات مكافحة الجريمة الإلكترونية في عصر المعلومات انطلاقاً من رؤية مصر 2030.
6. التعرف على اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية.
7. تحديد معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني.
8. شرح دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني انطلاقاً من رؤية مصر 2030.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات العلمية التي تهدف إلى شرح إسهام المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن السيبراني في ظل رؤية مصر 2030؛ إلا أن تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

الأهمية النظرية:

1. تفيد الدراسة في تقديم طرح جديد لمفهوم الأمن السيبراني ومخاطر التهديدات الإلكترونية ومخاطر استخدام الإنترنت ودور الإعلام في مواجهتها.
2. تفيد الدراسة في تحديد جرائم الاتصال عبر الإنترنت ذات الصلة بوسائل الإعلام وكيفية تطوير التوجه نحو وضع آلية لمواجهتها.
3. تفيد الدراسة نظريا من تحديد دور المضمون الإعلامي في تحقيق الوعي الأمني وإبراز أهمية أثر المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن الفكري.

الأهمية التطبيقية:

1. تقدم الدراسة تحليلاً لأخلاقيات الاتصال الإعلامي عبر الإنترنت وللاستفادة منها في صياغة استراتيجيات تحقيق الأمن السيبراني إعلامياً.
2. من خلال مناقشة استراتيجيات مكافحة الجريمة الإلكترونية في عصر المعلومات انطلاقاً من رؤية مصر 2030 تفيد الدراسة في تجويد التعاون بين قطاعي الإعلام وتقنية المعلومات لتحقيق الأمن السيبراني.
3. تفيد الدراسة الميدانية في التعرف على اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية.
4. تحدد الدراسة معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني للعمل على تذليلها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة إسهام المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن السيبراني في ظل رؤية مصر 2030.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قصدية من أساتذة وخبراء الإعلام وتقنية المعلومات بكليتي الإعلام والهندسة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال عام 2021.

مصطلحات الدراسة:

الأمن السيبراني:

هو تقنيات حماية أجهزة الكومبيوتر والشبكات والبرامج والبيانات من الوصول غير المصرح به أو الهجمات التي تهدف إلى الاستغلال ويغطي تطبيق الأمن وأمن المعلومات والتعافي من الكوارث وأمن الشبكات واتخاذ تدابير وتدابير مضادة. (جابوري، 2020: 73)

التعريف الإجرائي: هو تقنيات وتدابير حماية المحتوى الإعلامي من أي انحرافات فكرية موجهة أو عمليات تزييف للوعي أو هجمات تهدد الأمن الفكري يتم تطبيقها في المحتوة الإعلامي وفقا لرؤية مصر 2030 لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل.

المضمون الإعلامي:

هي الرسالة الإعلامية التي تمثل أساس مصداقية الإعلامي وعامل أساسي لجذب القراء والمشاهدين وتحقيق الاستمرارية والارتباط والمصداقية (البيان، 10 مايو 2012)

التعريف الإجرائي: هو المضمون المنشور في وسائل الإعلام الرقمي والتقليدية والذي يعزز من تحقيق الأمن السيبراني تحقيقا لرؤية مصر 2030.

رؤية مصر 2030:

تصور مقترح مبني على أسس علمية لتحقيق الهدف المنشود وتعزيز رؤية مصر 2030 في الحد من مخاطر وتهديدات جرائم الفضاء السيبراني في ظل التحول الرقمي العالمي. (أحمد، 2021:1780)

التعريف الإجرائي: الرؤية المقررة للحد من مخاطر وتهديدات الهجمات السيبرانية من خلال دور المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن السيبراني عبر التوعية والثقافة والرقابة.

الدراسات السابقة:

1. في دراسة (علام، 2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات خطاب صحافة التكنولوجيا العربية تجاه الأمن السيبراني، من خلال رصد وتحليل وتفسير تلك الاستراتيجيات في مصر والسعودية في موقع صحيفة اليوم السابع المصرية وعكاظ السعودية في الفترة من يناير 2018 وحتى يناير 2019 ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التفسيري المقارن والمنهج المسحي وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجة إلى الأمن السيبراني هي حاجة دفاعية وأن المخاطر السيبرانية لا يمكن مواجهتها بمجهود جهة واحدة وكانت الاستمالات العقلية رئيسية في المحتوى من خلال تقديم الأدلة والشواهد من أحداث

واقعية وقانونية واعتمد الخطاب على آلية المسئولية وآلية الكشف.

2. في دراسة (العتيبي، 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة الإلكترونية للجرائم السيبرانية في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على نوعية قضايا الأمن والكشف عن نوع الجريمة السيبرانية والتعرف على الفنون الصحفية التي تناولتها ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أداة تحليل المضمون على الصحف الإلكترونية السعودية (سبق – عاجل – المواطن) وتوصلت الدراسة إلى تصدر صحيفة عاجل لنشر أخبار الجرائم السيبرانية ثم سبق وأخيرا المواطن وكانت القضايا السيبرانية في مقدمة القضايا الأمنية ثم الاجتماعية والصحية وقد تعددت الجرائم السيبرانية بداية بالآداب العامة ثم تسجيل المكالمات والتصوير بدون إذن وأوصت الدراسة بأهمية تثقيف الشباب للتعامل معه المخاطر والتهديدات الإلكترونية.

3. في دراسة (قصعة وقصعة، 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات الأمن المعلوماتي في مواجهة الجريمة الإلكترونية في ظل الإعلام الجديد من خلال توضيح دور الأمن المعلوماتي في الحماية والتأمين ضد الجرائم الإلكترونية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق الأمن المعلوماتي لايمثل مطلب فردي بل هو مطلب دولي عالمي نتيجة للتطور التكنولوجي الذي جعل الجريمة غير تقليدية وعابرة للحدود وتحتاج إلى استراتيجيات وجهود وثقافة تقنية وإلكترونية لمواجهتها.

4. في دراسة (الغبيوي، 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأمن السيبراني في الحد من تهديدات الأمن الفكري ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى تأييد عينة الدراسة لمرتكزات وأهداف الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية وأن هناك اتفاق حول التهديدات السيبرانية للأمن الفكري والوسائل والأدوات التي يمكن توظيفها في تعزيز دور الأمن السيبراني وكانت أهم التوصيات تفعيل دور الأمن السيبراني في مراجعة والرقابة على المحتوى الفكري ونبذ الخطاب الفكري المتطرف وتضمين المصادر فيما ينشر إلكترونيا ووجود أدوات تد من نشر المحتوى الفكري الغير قويم.

5. في دراسة (رجب وعلي وعبد المقصود، 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد ومدى تعرضهم لجرائم العلام الإلكتروني ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام منهج المسح الإعلامي بتطبيق استبيان على عينة مكونة من 374 من طلاب جامعة المنيا ودراية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الاستخدام بين الذكور والإناث لصالح الذكور وأن طلاب جامعة المنيا كانوا الأكثر تعرضا لجرائم الإعلام الإلكتروني ومن أهم تلك الجرائم الاعتداء على

الخصوصيات وتمثلت أهم الأسباب في الرغبة في الشهرة ثم الفساد الأخلاقي وكانت أبرز المخاطر مخاطر أخلاقية.

6. في دراسة (العتيبي،2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأمن السيبراني في تعزيز الأمن الإنساني ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على العاملين بشركة أرامكو السعودية بعدد 400 موظف وتم استخدام أداتي الاستبيان والمقابلة وتوصلت الدراسة إلى أن الإجراءات الفنية لحماية الفضاء السيبراني متوفر بالشركة وأن الإجراءات التقنية متوفرة أيضا بفضل القياسات الحيوية المتبعة ون يبايات الأمن السيبراني متوفرة بدرجة كبيرة وأن هناك آلية فاعلة للإبلاغ وكانت أهم التوصيات العمل على اتباع الوسائل العلمية والعملية لحفظ الأمن السيبراني.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التهديد الإلكتروني والأمن السيبراني:

لقد خلق العالم الرقمي شكلاً جديداً من أشكال الصراع وساحة جديدة للتهديدات التي تهدف إلى عرقلة بناء الأمن وتحقيق التنمية، ويقصد بالتهديدات الإلكترونية الهجمات التي تتم باستخدام آليات وشبكات إلكترونية كالإنترنت والحواسيب، وتستهدف إلحاق الضرر بالشبكات والأجهزة الإلكترونية الأخرى، أو سرقة المعلومات والبيانات من خلال استغلال الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات في تخريب وتدمير البنية المعلوماتية، أما الأمن السيبراني أو أمن تكنولوجيا المعلومات فهو حزمة العمليات والإجراءات التي يتم اتخاذها لحماية الشبكات والأجهزة والبرامج والبيانات من الهجوم أو السرقة أو الاختراق أو التلف، ويشمل الأمن السيبراني مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية، لمنع سوء الاستغلال وضمان عمل منظم للمعلومات وحماية للسرية والخصوصية ومواجهة مخاطر الفضاء السيبراني. (ياسمين والحسين، 2021)

ويعد تعريف «الأمن السيبراني» و «الدفاع السيبراني» إشكالية ويمثل تحدياً مستمراً أصبح جزءاً أساسياً من أي سياسة للأمن القومي، حيث أصبح معروفاً لدى صانعي القرار في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين والهند ودول أخرى وأصبحت تصنف قضايا الدفاع السيبراني / الأمن السيبراني كأولوية في سياساتها الدفاعية الوطنية. بالإضافة إلى ما سبق ، أعلنت أكثر من 130 دولة حول العالم عن تخصيص أقسام وسيناريوهات للحرب الإلكترونية ضمن فرق الأمن القومي. تضاف كل هذه الجهود إلى الجهود الأمنية التقليدية لمكافحة الجريمة الإلكترونية والاحتيال الإلكتروني والجوانب الأخرى للمخاطر الإلكترونية. (ديوار ، 2018).

مخاطر استخدام الإنترنت ومفاهيم الأمن السيبراني الأساسية:

أصبح الإنترنت الجهاز العصبي المركزي في المجتمع وبين فئات الشباب والأجيال الواعدة. بل أصبحت كافة القطاعات وبشكل أساسي تعتمد على البنية التحتية الحيوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتخضع هذه القطاعات لسيطرة أنظمة الرقابة الإشرافية من الدولة وقطاع الأمن الوطني وفقاً لحساسية الأثر والبيانات ومتطلبات الحصول على المعلومات وطبيعة عمليات تكنولوجيا المعلومات المعقدة الأخرى التي تتصل بطريقة ما بالإنترنت. على سبيل المثال، استخدام المستشفيات والمراكز الطبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع الأمور، وكذلك قطاعات النفط والغاز والنقل لأنظمة ملاحية وعمليات محوسبة بالكامل، كما تعمل الشركات المالية من خلال أنظمة الدفع الإلكتروني والمعالجة الإلكترونية.

وتعتمد الحكومات على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات وإدارة العمليات عبر مناطق جغرافية مختلفة والحفاظ على السلامة العامة للمواطنين ويعتمد قطاع الأعمال على أنظمة الكمبيوتر التي تدير سلاسل التوريد وعلاقات العملاء والتدفقات المالية وأداء وظائف التصنيع. أنظمة الاتصالات وشبكات المرافق هي أيضًا مكونات بنية تحتية «بالغة الأهمية» تعتمد على كل شيء آخر. (توري ، 2017)

ويُعرّف أمن المعلومات بأنه أحد فروع العلم التي يتم البحث عنها في مجال توفير الحماية اللازمة للمعلومات ، ومنع الوصول إليها وإهدارها من الأشخاص الذين ليس لديهم سلطة، وحمايتها من أي تهديد خارجي. يشمل هذا المصطلح الأدوات والأساليب والإجراءات اللازمة التي يجب توفيرها لتحقيق الحماية من المخاطر التي قد تواجهها من الداخل والخارج.

وتعتبر هذه المعرفة نوعاً من تمكين المستخدم من التحكم الكامل في المعلومات، ومنع الآخرين من مشاهدتها أو إجراء أي تغيير عليها دون إذن مسبق، لذا فإن إذن أمن المعلومات عبارة عن حزمة من العمليات والأساليب والإجراءات التي تتخذها بعض القطاعات والمؤسسات لتأمين أقوى طرق الحماية على معلوماتها وأنظمتها ووسائطها لمنع وصول غير المصرح لها إليها. أما أمن المعلومات، هو حماية سرية أصول المعلومات وسلامتها وتوافرها، سواء في التخزين أو المعالجة أو النقل. يتم تحقيق ذلك من خلال تطبيق السياسة والتعليم والتدريب والتوعية والتكنولوجيا. (لوندجرين ، 2017)

جرائم الاتصال عبر الإنترنت ذات الصلة بوسائل الإعلام:

ترجع بداية مفهوم أخلاقيات الإعلام إلى عام 1910 عنما كون الامريكيون بولاية تكساس أول مبادئ لأخلاقيات المهنة من خلال إصدار ميثاق شرف لتنظيم العمل الصحفي

انطلاقا من أساس حرية الرأي والتعبير مع عدم المساس بحرية الأفراد الشخصية وفي مصر ويعد تطور الساحة الإعلامية في السنوات الماضية كنتيجة للتطور في تقنيات الاتصال الالكتروني والتي من مظاهرة الإعلام الرقمي كان قانون 180 لسنة 2018 بشأن تنظيم الصحافة والإعلام وقد وضع هذا القانون ضوابط للنشر الرقمي كما أصدر المجلس الاعلى لتنظيم الإعلام لائحته بالمعايير والضوابط اللازمة لضمان التزام المؤسسات والمواقع الإلكترونية بأصول واخلاقيات المهنة والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالمحتوى وفقا للقرار رقم 62 لسنة 2019.

ومع نمو الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وصناعة الإعلام الرقمي تحول الجمهور من متلق سلبي إلى متلقي إيجابي فبرزت العديد من المشكلات القانونية والأخلاقية وتشعبت وتعددت نتيجة للتدفق الحر للمعلومات وسهول وصول المواطنين لشبكات الاتصال وعدم وجود حدود للمكان او الزمان واختفاء وتراجع دور حارس البوابة الإعلامية الامر الذي استدعى ضرورات إعادة النظر في التشريعات الإعلامية لمواجهة التحديات الجديدة نتيجة سوء استخدام وسائل الإعلام الرقمية التي لم تقد عند حد المساس بحقوق الأفراد بل إلى التهديد بسلامة الدولة وأمنها القومي عبر رسائل التحريض وخطابات الكراهية ونشر الشائعات وإثارة المواطنين والتلاعب بالمحتوى والمضمون والمساس بأنظمة المعالجة الآلية واستغلال المنظومات المعلوماتية وأنظمة الاتصال الإلكتروني وقد أشارت دراسة (قصعة وقصعة، 2020) إلى انه بالرغم من اتساع فضاء الإنترنت للرأي الحر واستيعابه لمختلف الثقافات إلا ان الاستخدام السلبي قد زج بالعواقب ووضعها أمام المجتمعات فتم استحداث أنواع جديدة من الجرائم ومسمى جديد للمجرم الذكي الإلكتروني، وقد أصبح في الإمكان انتهاك أمن الوطن وبث أفكار لجماعات متطرفة نتيجة لخصائص الإعلام الجديد التي جعلت من الجميع مساهما ومشاركا ومستخدماً ومنتجاً للمضمون الإعلامي الأمر الذي ضاعف التحديات أمام الأمن المعلوماتي وسبل الردع والمواجهة.

وقد ظهر في رؤية الصحفيين في مصر للضوابط الأخلاقية والمهنية المنظمة لشبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرز القواعد الاخلاقية التي نادت بتطبيقها تقييم مصادر الوسائط المنشورة والتأكد من سلامتها قبل النشر مع التحقق من ناشر المعلومات والمعلومة ومدى المطابقة للواقعة المتحر عنها والبحث في الروايات المتعددة مع ضرورات الالتزام بالميثاق الاخلاقي والتوازن في عدم الانحياز(العشري، 2020). بالإضافة إلى نضج تشريعات الإعلام الرقمي في الغرب لمواكبتها للتطورات واهتمامها بالتغيرات الأمنية والسياسية التي هي على صلة وثيقة بأمن الدولة ومصالحها الداخلية والخارجية، فضلاً عن الاعتراف بالإعلام الرقمي كجزء من النظام الإعلامي للدولة وضمان حريات التعبير فيها وحقوق

العاملين به كما صاغت بنود واضحة لحماية المستخدم من أي محتوى ضار كما أقرت عقوبات بنص القانون (إبراهيم، 2020).

ولاتزال مشكلة التطبيق في ظل غياب الحدود بين التلقي والنشر بين الدول وتنوع المحتوى بواسطة مؤسسات احترافية أو مستخدمين هواة؛ فضلاً عن صعوبات السيطرة على مالكي مواقع المحتوى ومزودي الخدمات وطبيعة تعدد جنسيات مالكي ومديري المنصات الإعلامية (كرم الله، 2019) وقد تم تناول أبرز جرائم وسائل الإعلام الجديد وسبل ضبط منظومة الإعلام في ظل طبيعة بيئة الإعلام الرقمي ومن خلال تحليل مضامين وسائل التواصل الاجتماعي في الدراسة تبين انحرافات ماسة بالشرف والسب والقذف وحرمة الحياة الخاصة ونشر كتابات وصور ووسائط مخالفة (رضوان وسامي، 2019).

كما كانت أبرز جرائم مواقع التواصل الاجتماعي بكندا طرح أفكار تروج لأنشطة الجماعات الإرهابية والاستغلال الجنسي ونشر صور تنتهك الخصوصية ومخالفات ترتبط باستغلال الأطفال ونشر تهديدات أو أوجه تحريض على الكراهية واستخدام معلومات بدون إذن وعمليات الابتزاز، كل ما سبق يشير بوضوح إلى أهمية التفكير في معايير وآليات وأدوات تشكيل الوعي الأخلاقي وضرورات نشر ثقافة المعلومات واخلاقياتها ويقع هذا على عاتق الحكومات وواضعي السياسات والاستراتيجيات وصياغة أُطر للحرية في مقابل المسئولية والخصوصية والتحقيق والعواقب والبدائل مع الاهتمام بالبعد الدولي للجريمة السيبرانية حيث يواجه الفضاء الرقمي تحديات ترتبط بمواجهة الجرائم الإلكترونية (PERRIN, 2019).

دور المضمون الإعلامي في تحقيق الوعي الأمني:

الوعي الإعلامي عملية مركبة تشتمل على التعرف على الحقائق الواقعية وربط المصالح المادية والثقافية للفرد والمجتمع بالواقع الاجتماعي مع تجنب المصالح الفردية والذاتية والانحياز، ومن المهام الكبيرة للإعلام في عصر العولمة مع افتراض عدم إخفاء المعلومات وجود مستوى عال من الالتزام بالموضوعية في طرح الحقائق واحترام القانون والقيام بالدور المنوط في تحقيق التوعية الأمنية ويرتبط هذا الدور بالمستجدات والتطور في مجال المعلومات والإعلام من خلال الصلة بالجوانب النفسية والسلوكية للفرد والجماعة وتنميته تجاه قضية معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية وتعديل اتجاهات الرأي العام وتكوين اتجاهات إيجابية وتقديم رسائل التوعية الأمنية بعناية في اختيار المحتوى والمضمون.

إن توظيف الإعلام في خدمة الأمن له أثر في قيام المؤسسة الأمنية بدورها كما أن جهود المؤسسة الأمنية تبرز في إرشاد وتوجيه الإعلام ليؤدي دوره بفاعلية لحماية وعي المواطن ضد الحملات الممنهجة التي تستهدف تزييف الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

عبر رسائل مبطنة ومحاولات اختراق مستمرة بتسريب معلومات وأخبار تهدف إلى نشر حالات من التشكيك وعدم الاستقرار. (عبد الظاهر، 2013)

الأمن السيبراني وعلاقه بأثر المضمون الإعلامي في تحقيق الأمن الفكري:

مع ازدياد استخدام الشباب والاطفال للإنترنت وتنوع الوسائط والادوات الإلكترونية وانخفاض الوعي حول مخاطر الإنترنت (نجمي وعثمان، 2019) تزايدت المخاوف المرتبطة بانحرافات استخدام المحتوى والقرصنة ووجود اختراقات تهدف لغرس قيم سلبية كان دور وأهمية العمل بمبدأ الأمن الفكري لتمكين الشاب من مواجهة الأفكار المنحرفة بالوعي والمعرفة ونبذ ثقافة العنف والتطرف والجريمة والعدوان (أحمد، 2017) من خلال الاهتمام بالتوعية الإعلامية للتغلب على معوقات تعزيز الأمن الفكري (القحطاني، 2019) كما نشير إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به وسائل الإعلام لدعم الأمن الفكري باستخدام منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت من أخطر الادوات للتأثير على الرأي العام وتغيير الميول والاتجاهات والانتماءات الوطنية والفكرية حيث يشكل الاستخدام السلبي لها إخلالاً بالأمن (الحمادي، 2017) وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (القحطاني، 2019) حيث أكدت على أهمية توظيف وسائل الإعلام الجديد في توعية الطلاب بمخاطر التطرف الفكري وعرض الأفكار الصحيحة وتحذير الشباب من الأفكار السلبية.

وقد حللت بعض الدراسات الغربية استراتيجية تنظيم داعش الاتصالية بتحليل محتوى مجلة دابق الإلكترونية عبر الإنترنت ورصدت أساليبها في التجنيد وقد أسفر التحليل عن استخدام مطلق للدين في التبرير لجميع الأعمال بتضمين مقتطفات من القرآن في المقالات المنشورة للدفاع عن قيَم يَرى التنظيم أن التمسك بها حفاظاً على تطبيق الشريعة، كما روجت دابق إلى أن داعش هي الجماعة الوحيدة القادرة على تطبيق الشريعة لكسب التأييد، كما ادعت أنها الوحيدة القادرة على تعبئة وتقديم التنظيم بأنه الجماعة الوحيدة التي تستطيع الدفاع ضد من أسمتهم الجماعة بالمرتدين أو الكفار. (PERROTT,2017)

كما أن وجود تأثيرات سلبية وضارة بالأمن الفكري للمجتمع خاصة في الجانب السياسي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي ومنها مشكلة الفرقة الطائفية (أمين، 2019) ، فضلاً عن وجود صفحات مزيفة تستهدف زعزعة الأمن الفكري كهدف أولي ووحيد (الهزاني، 2018) مستغلين الساعات الطويلة التي يقضيها الشباب على تلك المواقع، وقد وضع الباحثون في المملكة العربية السعودية بقائمة تضم سبعة مفاهيم فكرية أمنية تشمل (الأيديولوجية الإسلامية والانتماء الوطني والحوار وقبول الآخر الانتماء الثقافي والتفكير الإيجابي وحقوق الإنسان والمواطنة (Al osaimm, 2018) وكانت من أبرز المؤثرات التي تسبب تفكيك

الأمن الفكري الاتصال السلبي بين المجموعات من دون رقيب فتتحول المجموعات إلى فئات معادية ومنعزلة عن بعضها.

الأمن السيبراني وأخلاقيات الاتصال الإعلامي عبر الإنترنت:

يمثل مصطلح الأخلاق المصطلح الأعم والأشمل عن القواعد والقوانين وترتبط الممارسات الإعلامية على نحوٍ وثيق بالأخلاقيات والتكوين الأخلاقي للأفراد ويمثل الأمن السيبراني سلاحاً استراتيجياً تستخدمه الحكومات في حماية الأفراد بعدما أصبحت الحرب السيبرانية واقعاً مستمر في الهجوم فظهر مفهوم الردع السيبراني مفهوماً خاصاً لمنع أي أعمال ضارة ضد الأُصول الوطنية في الفضاء، وينبع من ثلاثة مبادئ تتمثل في مصداقية الدفاع والقدرة على الرد والرغبة في الرد وقد تحدد أبعاد الأمن السيبراني وشملت: (البعد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والعسكري) حيث أصبحت الدولة والمجموعات الافتراضية والأفراد من أهم الفاعلين في الفضاء السيبراني ولهذا (عطية، 2020) فرضت الحكومة في روسيا سيطرتها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ووضعت الضوابط والتشريعات لحماية حقوق الأفراد. (كدواني، 2020)

وقد تم الإشارة إلى أهمية التنشئة القيمية لتجاوز إرهاب وجرائم التقنية لإنشاء جيل واعٍ بمفاهيم الخصوصية واجتناب الانتهاكات وعرض المحتوى المنافي للأخلاقيات (بو عمامة، 2019) ولا نغفل عن الدور الذي تمارسه الهيئة الوطنية للوقاية من جرائم الإنترنت ذات الصلة بالإعلام والاتصال (بوعون، 2018) وأهمية مواجهة التضليل الإعلامي للمستهلك الإلكتروني وأكد على أهمية القوانين المنظمة له (عبد الرحيم ، 2017).

وفي نفس الإطار عُرِضت نظرية الردع في الفضاء السيبراني لمواجها الآثار التدميرية للهجمات السيبرانية من خلال دمج جهود عناصر السلطة الوطنية لتعزيز أمن المعلومات وخلق انطباع عدم اليقين في أذهان منفذي الهجمات السيبرانية وزيادة تكلفتها وعواقبها (البهي، 2018) كما تم التأكيد على أهمية التثقيف بمخاطر التكنولوجيا الحديثة ووضع الآليات للحماية الرقمية (محمد ويوسف، 2018) و بأهمية إصدار قانون خاص بالجرائم الإلكترونية وإنشاء جهات قضائية مختصة بجرائم الإنترنت(عبد الباقي، 2018)، علاوة على أهمية خلق وتكوين الثقافة الاجتماعية الجديدة والتي ترفض جرائم الإنترنت من خلال تفعيل أساليب التوعية والتهذيب لمستخدمي الاتصالات العالمية مع ضرورات نشر الوعي الرقمي لتفادي ثغرات الاختراق والتعدي (بوضياف، 2018)، وقد ظهر ما فرضته تحديات الواقع الإعلامي من أهمية الالتزام المهني لممارسي الإعلام وضرورة دمج أصحاب الخبرة مع البيئة الإعلامية الجديدة (الكروي، 2018).

ضوابط النشر الإعلامي الإلكتروني وأساليب حمايته:

رصدت العديد من الدراسات الأطر القانونية والضوابط والمهنية والأخلاقية لضبط عملية النشر عبر الانترنت وتنطلق من نظرية المسئولية الاجتماعية وحقوق النشر والتأليف وحقوق الملكية الفكرية وقد حددت الآليات التي يمكن الاستناد إليها في صياغة أسس المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي لما أحدثته من تغيرات في بنية الإعلام وأبرزها الضبط الذاتي للمهنة ووضع القواعد الممكنة للتطبيق وصياغة وتعديل التشريعات بما يتلاءم مع تطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتطوير مستوى الوعي بمخاطر تلك الوسائل ومدى التزامها بأخلاقيات التواصل وما تقوم به من نشر للثقافات وتكوين الصداقات ومشاركة الرأي حيث لابد من وجود آلية لمنع نشر الأفكار المدمرة وسلبيات السعي وراء الشهرة من خلال التجاوز في المحتوى وممارسة الاتصالات التجارية الكاذبة وتزيف الصور والمضامين (ZHANG,2017).

وقد طرح تحليلاً عميقاً لمدى التزام وسائل التواصل الاجتماعي بالضوابط الأخلاقية والمهنية عند تغطية الأحدث الأمنية في مصر بعد ثورة 30 يونيو ومستوى أخلاقيات تلك التغطية في تغطية الأزمات الأمنية وكانت النتائج سلبية في أغلبها فلم يتم تقديم تغطية شاملة وكان هناك خلط بين الخبر والتقرير الخبري، وتم استغلال بعض الصفحات للسب والقذف وانتهاك الخصوصية كل ما سبق يدلل على طبيعة الصلة بين المضمون الإعلامي وجهود الأمن السيبراني في حماية المجتمع (الداغر، 2017).

استراتيجيات مكافحة الجريمة الإلكترونية في عصر المعلومات انطلاقا من رؤية مصر 2030:

انطلقت الرؤية الاستراتيجية لمصر 2030 من عدة ركاز تمثلت في هدف تحقيق الاستقرار والتنمية والحفاظ على الأمن الاستراتيجي والسيبراني انطلاقاً من المادة (31) من الدستور المصري والتي نصت على أن حماية الفضاء السيبراني قضية أمن قومي وهذا وثيق الصلة باستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بضرورات التحول نحو المجتمع الرقمي وتطوير تكنولوجيا المعلومات وتحقيق التميز لمصر في هذا القطاع.

وقد كانت من ضمن أهداف الرؤية الاستراتيجية تعزيز سياسات الأمن السيبراني وتفعيل دور الإعلام في التوعية بمخاطر الفضاء السيبراني وضمان تحقيق التكامل والتعاون بين القطاعات والاجهزة لمواجهة المخاطر وتحقيق الاستجابة السريعة في مواجهة الأزمات السيبرانية فضلاً عن الإهتمام بدعم الوعي في مجال الأمن السيبراني بما يتوافق مع التطور التكنولوجي المتلاحق في الحوسبة السحابية.

ونتيجة استمرار الحراك المعلوماتي والتطور التقني والتكنولوجي والانفتاح المعلوماتي والتحول الرقمي وتضاعف الاعتماد على المنصات الرقمية ووسائل الاتصال؛ زاد معدل الخطر من الهجمات السيبرانية ومخاطر الاعتداء على البنى التحتية وزيادة معدلات انتشار الشائعات والمعلومات المفبركة ووجود أسلحة رقمية موجهة لضرب الأمن المعلوماتي وهذا يضع الدول التي لم تواكب في صعوبات نظراً لطبيعة مخاطر وتهديدات تلك الجرائم.

وتتعدد أشكال تلك الجرائم وتشمل الإرهاب الرقمي والتزوير وانتهاك حقوق الملكية الفكرية والاعتداء على خصوصية الأفراد والهجمات الرقمية والشائعات الموجهة والاحتيال المعلوماتي والحرب النفسية والتلاعب بالبيانات وتحليل ردود الفعل لاختراق المجتمعات وغيرها من الجرائم التي تستهدف أمن الدولة لاستراتيجي مثل ما تستخدمه المنظمات الإرهابية من وسائل للتضليل الفكري لفئة الشباب ولكل تلك الجرائم تحدياتها الأمنية والقانونية والتقنية فضلاً عن خطورتها على بنية الدول الحيوية وأنظمتها وغيرها من الجرائم التي تستهدف أمن الدولة الاستراتيجي والمعلوماتي ولكل تلك الجرائم تحدياتها وتأثيرها السلبي وبالتالي تستلزم التصدي وقد أعلنت وزارة الاتصالات استراتيجية 2030 التي ناقشت ثلاث خطوات رئيسية تتمثل في:

أين نقف بمعنى تحليل الموقف الراهن ومنظومة الأمن المصري السيبراني، **وحصر نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص** وتمثلت نقاط القوة في جهود الدولة المصرية في الحفاظ على الأمن السيبراني من خلال وجود استراتيجية فعالة لإدارة مخاطر أمن المعلومات، **ووجود استراتيجية وطنية للأمن السيبراني والسعي لإرساء حوكمة للأمن السيبراني** الذي يستهدف الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ولذلك تم افتتاح أقسام وتخصصات أكاديمية للأمن السيبراني في الجامعات مع زيادة الاهتمام ببحوث الأمن السيبراني وتطوير الإجراءات للمواجهة فضلا عن وجود هيئة وطنية تتولى الدفاع وتعزيز ودعم الفرق الفنية والتقنية المتخصصة في التقنية المعلوماتية وإصدار قانون للحماية المعلوماتية ووجود مركز للاستجابة الطارئة للازمات السيبرانية ووجود قانون لمكافحة جرائم تقنية المعلومات إلا أنه لا تزال هناك نقاط ضعف متمثلة في غياب الوعي المجتمعي بالتهديدات والهجمات السيبرانية وضعف التمويل اللازم لحماية البنية التحتية الرقمية ونقص المختصين والتقنيين المؤهلين وغياب الثقافة الرقمية للاستخدام الآمن.

ولكن لا تزال الفرصة سانحة باستغلال التطور التكنولوجي في تطوير عمليات الردع ووجود تعاون دولي للمواجهة وزيادة الوعي العالمي بالهجمات والتهديدات السيبرانية وإمكانية تحقيق التنسيق الدولي لمواجهة تهديدات الفضاء المفتوح ومخاطر الغزو الفكري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي» ويختص المنهج الوصفي بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضًا قدرًا من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير، بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.»(صابر وخفاجة،2002، 87).

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة تكنولوجيا الاتصال والإعلام وأساتذة في الأمن السيبراني.

3. عينة الدراسة:

حدد الباحث عينة الدراسة كعينة قصدية لعدد 32 أستاذ جامعي ومتخصص في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال تقنية المعلومات والأمن السيبراني بكليتي الإعلام والهندسة لتمثيل مجتمع الدراسة الميدانية، كما تم تطبيق الدراسة الوصفية بتطبيق استبانة على العينة القصدية.

4. وصف العينة:

جدول رقم(1) وصف العينة تبعا لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة%
الجنس	ذكور	27	84.4
	إناث	5	15.6
	المجموع	32	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	25%
	من 5 إلى 10 سنوات	15	46.9%
	أكثر من 10 سنوات	9	28.1%

يوضح الجدول السابق أن هناك تجانس بين العينة أولاً من حيث النوع بانحراف معياري (0.369) بأغلبية من الذكور ثم سنوات الخبرة بانحراف معياري (0.740) لصالح الفترة من (5 إلى 10 سنوات).

وبالنسبة للنوع كانت الأغلبية من الذكور بنسبة 84.4% ثم الإناث بنسبة 15.4%.كما كانت الأغلبية بنسبة 46.9% للفترة من 5 إلى 10 سنوات ثم أكثر من 10 سنوات بنسبة

28.1% وأخيرا أقل من 5 سنوات بنسبة 25%.

5. أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة موجهة إلى عدد 32 أستاذ جامعي ومتخصص في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال تقنية المعلومات والأمن السيبراني بكليتي الإعلام والهندسة.

6. إجراءات الدراسة:

1. تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال الدراسة.
2. تم تحديد اداة الدراسة وهي الاستبانة.
3. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من أساتذة الإعلام والاتصال وتقنية المعلومات بكليتي الإعلام والهندسة.
4. قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا وتمت الاستعانة بإرسال الرابط إلى عينة الدراسة عن طريق التوزيع الإلكتروني وذلك لضمان دقة الإجابات.
5. تم رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

7. إجراءات الصدق والثبات:

1. تم عرض أداة الدراسة على المحكمين للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لتساؤلات الدراسة، ومن ثم القيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات.
2. تم تطبيق أداة الدراسة « الاستبيان» على عينة استطلاعية قوامها 10 مفردات ذلك بهدف التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

8. إحصائيات الثبات:

جدول (رقم 2 معامل ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة)

م	المحاور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور1	10	**0.763**
2	المحور2	10	**0.957**
3	المحور3	10	**0.116**
	المستوى الكلي للأداة	30	**0.856**

- بلغ معامل ألفا كرونباخ للأداة 0.856 وهي نسبة تتجاوز 0.6وبالتالي تتمتع الاستبانة بمعدل ثبات عال يحقق أهداف الدراسة وكانت أعلى درجات الثبات للمحور الثاني بدرجة

0.957 يليه المحور الأول بدرجة 0.763 بينما حقق المحور الثالث أقل درجة ثبات 0.116.

- وبذلك يكون مجموع العبارات 30 عبارة تم تحديد الإجابة عليها تبعاً لمقياس ليكرت المتدرج من خمس إجابات تبدأ من أقصي درجات الموافقة = (1)، الى قصي درجات عدم الموافقة = (5)، مع وجود درجة حيادية في المنتصف = (3)

جدول رقم (3) درجة مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول رقم (4) الوزن النسبي

فئة المتوسط الحسابي	خيار الموافقة	نسبة الموافقة	درجة الموافقة
1- 1.8	غير موافق بشدة	36%	منخفضة جدا
1.81- 2.6	غير موافق	36.1% - 52.9%	منخفضة
2.61- 3.4	محايد	35% - 68.9%	متوسطة
3.41 – 4.2	موافق	69%- 84.9%	كبيرة
4.21-5	موافق بشدة	85%- 100%	كبيرة جدا

9. الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لأبعاد الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الفرعي الأول:

ما هو اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية وكانت كما يبينها الجدول رقم (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية مرتبة تنازليا بحسب التقدير.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	لا يفيد تصميم الرسالة الإعلامية بالضرورة في تعزيز الوعي السيبراني اللازم لتحقيق الأمن السيبراني.	2.44	0.87	4	كبيرة
2	لابد من صياغة استراتيجيات إعلامية واتصالية مشتركة لتعزيز تحقيق الأمن السيبراني.	2.41	0.87	4	كبيرة
3	هناك قوانين وتشريعات كافية يصدرها مجلس الإعلام بالتنسيق مع خبراء تقنيات الاتصال لدعم تحقيق الأمن السيبراني.	2.41	0.83	4	كبيرة
4	على الإعلام الاضطلاع بدور موجه الوعي الثقافي بالمخاطر السيبرانية لدعم الأمن السيبراني.	3.03	1.15	3	متوسطة
5	في ظل الإعلام الرقمي وعولمة الرسالة الإعلامية لابد من وضع تشريعات تعزز من تحقيق الأمن السيبراني.	3.09	1.20	3	متوسطة
6	لا يوجد ضرورة للتنسيق بين جهات الإعلام والقائمين على دعم تحقيق الأمن السيبراني.	2.16	0.44	2	منخفضة
7	لا توجد ضرورة لاتباع نمط تحليل الهجمات السيبرانية المحتملة لوضع خطط استباقية بالتعاون مع خبراء الأمن السيبراني.	2.19	0.47	2	منخفضة
8	توجد جهات رسمية مشتركة بين الإعلاميين وخبراء التقنية تساعد في عملية تحقيق الأمن السيبراني.	2.31	0.53	2	منخفضة
9	تدعم الرسائل الإعلامية تحقيق الأمن الفكري لحماية المجتمع من مخاطر الخطر السيبراني الممنهج.	2.22	0.49	2	منخفضة
10	هناك إجراءات وتشريعات مشتركة لضبط المضمون الإعلامي بما يدعم الأمن السيبراني.	2.34	0.48	1	منخفضة جدا
11	المتوسط الكلي للمحور	2.46	0.73	2.7	متوسطة

جاءت استجابة العينة على فقرات المحور الأول للتعرف على اتجاه الإعلاميين وخبراء التقنية والاتصال نحو العلاقة بين الأمن السيبراني ومضمون الرسالة الإعلامية بدرجة متوسطة بدرجة كلية للمحور (2.7) بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (0.73) وقد وضحت عينة الدراسة أثر تصميم الرسالة الإعلامية في تعزيز الوعي السيبراني اللازم لتحقيق الأمن السيبراني بنسبة (56.3%) كما أكدت على ضرورة التنسيق بين جهات الإعلام والقائمين على دعم تحقيق الأمن السيبراني تقنيا بنسبة (78.1%) وأكدت على أهمية اتباع نمط تحليل الهجمات السيبرانية المحتملة لوضع خطط استباقية بالتعاون مع خبراء الأمن السيبراني بنسبة (75%) بما يتماشى مع مدلول دراسة (علام، 2021) التي توصلت إلى أن الحاجة إلى الأمن السيبراني هي حاجة دفاعية مجتمعية أمنية وأن المخاطر السيبرانية لا يمكن مواجهتها بمجهود جهة واحدة.

وقد وضحت عينة الدراسة عدم وجود إجراءات وتشريعات كافية لضبط المضمون الإعلامي بما يدعم تحقيق الأمن السيبراني بنسبة (65.6%) وكذلك عدم وجود القدر الكافي من الجهات الرسمية المشتركة بين الإعلاميين وخبراء التقنية تساعد في عملية تحقيق الأمن السيبراني بنسبة (62.5%) كما أيدت الأغلبية عدم كفاية القوانين والتشريعات التي يصدرها مجلس الإعلام بالتنسيق مع خبراء تقنية الاتصال لدعم تحقيق الأمن السيبراني بنسبة (65.6%) ولم ترى الاغلبية بنسبة (71.9%) دعم الرسائل الإعلامية الحالية لحماية المجتمع من الخطر السيبراني الممنهج وكان هناك اتجاه بأنه على الإعلام الاضطلاع بدور الوعي الثقافي بالمخاطر السيبرانية وكذلك أهمية لوضع التشريعات التي تعزز من تحقيق الأمن السيبراني، بما يتفق و دراسة (قصعة وقصعة، 2020) التي توصلت إلى أن تحقيق الأمن المعلوماتي لايمثل مطلب فردي بل هو مطلب دولي عالمي تتكافل فيه كافة الوسائل الإعلامية نتيجة للتطور التكنولوجي الذي جعل الجريمة غير تقليدية وعابرة للحدود وتحتاج إلى استراتيجيات وجهود وثقافة تقنية وإلكترونية لمواجهتها. بما يتطابق و دراسة (قصعة وقصعة، 2020) التي توصلت إلى أن تحقيق الأمن المعلوماتي لايمثل مطلب فردي بل هو مطلب دولي عالمي تتكافل فيه كافة الوسائل الإعلامية نتيجة للتطور التكنولوجي الذي جعل الجريمة غير تقليدية وعابرة للحدود وتحتاج إلى استراتيجيات وجهود وثقافة تقنية وإلكترونية لمواجهتها.

السؤال الفرعي الثاني:

ما هي معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني ؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني وكانت كما يبينها الجدول رقم (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني مرتبة تنازليا بحسب التقدير.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	هناك عدم استقرار فيما يتعلق بمعايير رقابة المضمون الإعلامي بما يضر بتحقيق الأمن السيبراني	2.84	1.22	3	متوسطة
2	هناك قلة دراية من بعض الإعلاميين بمخاطر الأمن السيبراني وإجراءات الردع.	2.66	0.90	3	متوسطة
3	لا تكفي أو تناسب التشريعات الإعلامية الحالية دعم تحقيق الأمن السيبراني في عصر الإعلام الرقمي.	2.59	1.10	3	متوسطة
4	توجد صعوبات في تطبيق استراتيجيات تحقيق الأمن السيبراني في عصر الإعلام الرقمي ومشاركة المتلقي في صناعة المحتوى .	2.75	1.07	3	متوسطة
5	لم يتم تطويع التقنيات الإعلامية الحديثة في عمليات دعم تحقيق الأمن السيبراني.	2.84	1.13	3	متوسطة
6	لا تراعي التقنيات الحديثة في الاتصال والإعلام ضرورات تحقيق الأمن السيبراني.	2.81	1.14	3	متوسطة
7	لا يحتاج ممارسي الإعلام وطلبة الكليات الإعلامية تعلم أسس تحقيق الأمن السيبراني بالتزامن مع ضرورة التطبيق الفوري.	2.63	1.10	3	متوسطة
8	لا تتوفر الإمكانيات المادية والبشرية لتطبيق أسس وضرورات الأمن السيبراني وإدارة الأزمات الطارئة.	2.78	0.97	3	متوسطة
9	لا يوجد تنظيم إداري وهيئات مستقلة تتولى مهمة دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني في وزارة الإعلام.	2.84	0.95	3	متوسطة

10	توجد مشكلات قانونية وجغرافية ودولية تتعلق بالرسائل الإعلامية الموجهة من خارج الحدود تحتاج إلى جهد دولي خاص.	2.88	0.94	3	متوسطة
11	المتوسط الكلي للمحور	2.76	1.05	3	متوسطة

جاءت استجابة العينة للتعرف على معوقات وصعوبات ضبط المضمون الإعلامي لدعم تحقيق الأمن السيبراني بدرجة متوسطة بدرجة كلية للمحور (3) بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (1.05) وقد رأت عينة الدراسة أنه لا يوجد استقرار نسبي فيما يتعلق بمعايير رقابة المضمون الإعلامي كما أنه هناك قلة دراية من بعض الإعلاميين بمخاطر بالأمن السيبراني وإجراءات الردع كما أنه وإن كانت تكفي التشريعات الإعلامية الحالية إلا أنها بحاجة للمراجعة والاستكمال لدعم تحقيق الأمن السيبراني في عصر الإعلام الرقمي وهذا يتفق مع ما أفادته دراسة (الغبيوي، 2020) التي توصلت إلى تأييد مرتكزات وأهداف الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية وأن هناك اتفاق حول التهديدات السيبرانية للأمن الفكري والوسائل والأدوات التي يمكن توظيفها في تعزيز دور الأمن السيبراني والتي أفادت بضرورة تفعيل دور الأمن السيبراني في الرقابة على المحتوى الفكري ونبذ الخطاب الفكري المتطرف وتضمين المصادر فيما ينشر إلكترونيا ووجود أدوات تد من نشر المحتوى الفكري الغير قويم.

وبالرغم من أن الأغلبية بنسبة (56.3%) لم ترى صعوبات في تطبيق استراتيجيات تحقيق الأمن السيبراني في عصر الإعلام الرقمي ومشاركة المتلقي في صناعة المحتوى وهناك درجات من عدم تطويع التقنيات الإعلامية الحديثة في عمليات دعم تحقيق الأمن السيبراني وقد رفضت الأغلبية بنسبة (56.3%) عدم مراعاة التقنيات الحديثة في الاتصال والإعلام لضرورات تحقيق الأمن السيبراني ولم توافق الأغلبية بنسبة (68.8%) على عدم احتياج ممارسي الإعلام وطلبة الكليات الإعلامية لتعلم أسس تحقيق الأمن السيبراني في ظل توفر الإمكانيات المادية والبشرية إلى حد ما لتحقيق الأمن السيبراني وإدارة الازمات الطارئة مع الحاجة إلى وجود تنظيم إداري وهيئات مستقلة تتولى مهمة تنمية دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني وتتبع وزارة الإعلام مع ضرورة تذليل العوائق المتعلقة بالمشكلات القانونية والجغرافية والدولية التي تتعلق بالرسائل الإعلامية الموجهة من خارج الحدود والتي تحتاج إلى جهد دولي خاص تماشياً مع دراسة (العتيبي،2017) التي توصلت إلى أن الإجراءات الفنية لحماية الفضاء السيبراني يسهل توفيرها وأن الإجراءات التقنية يمكن أن تكون متوفرة أيضا بفضل القياسات الحيوية المتبعة و حماية الأمن السيبراني بدرجة كبيرة وأن هناك آلية

فعالة للإبلاغ مما يؤدي دور الرقابة لتحقيق الأمن السيبراني وأوصت بضرورة العمل على اتباع الوسائل العلمية والعملية لحفظ الأمن السيبراني.

السؤال الفرعي الثالث:

ما هو دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني انطلاقا من رؤية مصر 2030؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني انطلاقا من رؤية مصر 2030. وكانت كما يبينها الجدول رقم (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث دور الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني انطلاقا من رؤية مصر 2030. مرتبة تنازليا بحسب التقدير.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	لا يتم من خلال معالجة القضايا الأمنية الاستراتيجية الرقمية في وسائل الإعلام تحقيق الأمن السيبراني	2.25	0.62	3	متوسطة
2	لا تفيد التوعية الدائمة لمستخدمي المنصات الرقمية بالكشف عن الأساليب والحيل بما يدعم تحقيق الأمن السيبراني.	2.44	0.75	4	كبيرة
3	هناك صعوبات من الإفادة من إيجابيات الإعلام الرقمي بتوظيفها في نشر الثقافة الرقمية.	2.63	1.15	4	كبيرة
4	ليس من أدوار المضمون الإعلامي الخاصة تثقيف الجمهور بمخاطر الحوادث السيبرانية وتعريفه بالقوانين والعقوبات الرادعة بشأنها.	2.69	1.09	3	متوسطة
5	لا يساعد الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني من خلال إطلاق حملات إعلامية رقمية للحماية من أساليب الاختراق الفكري.	2.69	0.99	3	متوسطة
6	لا يفيد عمل منصات رقمية لمكافحة الشائعات والأخبار المضللة في تعزيز الأمن السيبراني.	2.66	1.09	3	متوسطة
7	لا يساعد بث مقاطع مصورة وإعداد برامج تليفزيونية لشرح التهديدات السيبرانية وانعكاساتها على الأمن القومي في دعم الأمن السيبراني.	2.38	0.66	3	متوسطة
8	لا يفيد التكامل والتعاون بين قطاعي الإعلام وتقنية المعلومات في تحقيق الاستجابة السريعة في مواجهة الهجمات السيبرانية.	2.47	1.01	3	متوسطة

9	لا يدعم التنسيق بين الجهات الثلاث الأمنية والتكنولوجية والإعلامية في صياغة وتحقيق الاستراتيجية المتكاملة لتحقيق الأمن السيبراني.	2.19	0.53	2	منخفضة
10	لا يفيد تعديل التشريعات الإعلامية والرقمية ومحتوى الاتصال في دعم تحقيق استراتيجية الأمن السيبراني.	2.22	0.42	1	منخفضة جدا
11	المتوسط الكلي للمحور	2.46	0.83	2.9	متوسطة

جاءت استجابة العينة للتعرف على أهمية تطبيق فكر إدارة الأزمات في عملية التعليم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي في لواء سحاب بدرجة متوسطة بدرجة كلية للمحور (2.9) بمتوسط حسابي للاستجابات (2.46) وانحراف معياري (0.83) أكدت أغلبية عينة الدراسة بنسبة (81.3%) أنه من خلال معالجة القضايا الأمنية الاستراتيجية الرقمية في وسائل الإعلام يتم تحقيق الأمن السيبراني وأنه تفيد التوعية الدائمة لمستخدمي المنصات الرقمية في الكشف عن الأساليب والحيل بما يدعم تحقيق الأمن السيبراني بما يتطابق و نتائج دراسة (العتيبي، 2020) التي توصلت إلى تصدر القضايا السيبرانية في مقدمة القضايا الأمنية ثم الاجتماعية والصحية وقد تعددت الجرائم السيبرانية بداية بالآداب العامة ثم تسجيل المكالمات والتصوير بدون إذن.

وقد أكدت نسبة (56.3%) على أنه يمكن الإفادة من إيجابيات الإعلام الرقمي في نشر الثقافة الرقمية وبنسبة (78.1%) أن تعديل التشريعات الإعلامية والرقمية ومحتوى الاتصال لدعم تحقيق استراتيجية الأمن السيبراني وأكدت الأغلبية بنسبة (62.5%) أنه من أدوار المضمون الإعلامي الخاصة تثقيف الجمهور بمخاطر الحوادث السيبرانية والتعريف بالقوانين والعقوبات الرادعة بشأنها. وأنه لابد من التنسيق بين الجهات الثلاث الأمنية والتكنولوجية والإعلامية في صياغة وتحقيق الاستراتيجية المتكاملة للأمن السيبراني وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت له دراسة (رجب وعلي وعبد المقصود، 2019) إلى أن طلاب جامعة المنيا كانوا الأكثر تعرضا لجرائم الإعلام الإلكتروني ومن أهم تلك الجرائم الاعتداء على الخصوصيات وتمثلت أهم الأسباب في الرغبة في الشهرة ثم الفساد الأخلاقي وكانت أبرز المخاطر مخاطر أخلاقية.

وقد أكدت الأغلبية أيضا بنسبة (56.3%) على مساعدة الإعلام في تحقيق الأمن السيبراني من خلال إطلاق حملات إعلامية رقمية للحماية من الاختراق الفكري بالإضافة إلى الاستفادة من عمل المنصات الرقمية في مكافحة الشائعات والأخبار المضللة في تعزيز الأمن السيبراني كما يساعد بث المقاطع المصورة والبرامج التليفزيونية في شرح التهديدات السيبرانية وانعكاساتها على الأمن القومي لدعم الأمن السيبراني كما أكدت الاغلبية بنسبة

(78.1%) على فائدة التكامل والتعاون بين قطاعي الإعلام وتقنية المعلومات في تحقيق الاستجابة السريعة في مواجهة الهجمات السيبرانية بما يتفق مع دراسة (أحمد، 2021) التي أفادت بضرورة وضع استراتيجية نموذجية متكاملة لمكافحة الجرائم الإلكترونية من زوايا مختلفة يمكن تطبيقها على كافة المستويات لحماية المجتمع من الشائعات والأخبار المضللة المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي، و التي أفادت بتعدد أسباب وأساليب انتشار تلك الجرائم وتنوعها اجتماعياً وسياسياً وأمنياً واقتصادياً، وضرورة خلق الآليات القانونية والأمنية والتقنية والإعالمية والتربوية والتعليمية والفنية والدولية للحد من مخاطر وانتشار تلك الجرائم والحفاظ على الأمن السيبراني.

ختاماً يمكن القول بأن: يعد الأمن السيبراني أمرًا بالغ الأهمية بشكل خاص لحماية محتوى المضمون الإعلامي الذي تنتجه المؤسسات الإعلامية والترفيهية. حيث يجب أن تفهم المؤسسات مشهد التهديدات لوضع استراتيجيات أمان محتوى المضمون الإعلامي ضد أي اختراق إلكتروني لا مفر منه. و أصبح أمان المحتوى الإعلامي أولوية رئيسية لكل فرد في المجتمع يدافع عن الشبكات والبيانات وأجهزة الكمبيوتر ضد الانتهاكات أو الهجمات أو الأضرار السيبرانية غير المصرح بها. ويعد تأمين المحتوى من السرقة أمرًا مهمًا لحماية المضمون الإعلامي وهو أمر بالغ الأهمية لبناء الجماهير التي تدعم نموذج الأعمال الإعلامية في ظل رؤية مصر 2030.

توصيات الدراسة:

1. من نتائج الدراسة يمكننا استنتاج عدم وجود تطبيق كامل لآليات وخطوات الأمن السيبراني في معالجات الإعلام الإلكتروني الأمر الذي يتطلب جهدا تشريعيا ورقابيا فاعلا.
2. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم الوصول إلى مستوى النضج الكافي في ممارسات الردع السيبراني في الممارسات الإعلامية الأمر الذي يستلزم عمل حملات إعلامية لزيادة الوعي بمخاطر الهجمات السيبرانية.
3. وضحت نتائج الدراسة عدم وجود جهة إدارية موحدة تنسق بين الأمن السيبراني وتقنية المعلومات وبين المحتوى الإعلامي مما يستلزم إنشاء تلك الجهة ومنحها صلاحيات مشتركة في القطاعين.
4. التواصل الفعال بين جميع الأطراف خطوة أساسية للمواجهة الفعالة للهجمات السيبرانية ومن هنا نوصي بعمل منصة إلكترونية تتولى مهمة تلقي البلاغات في التجاوزات ويكون لها قوة في الأداء على أرض الواقع.
5. وضحت الدراسة وجود ثغرة مرتبطة بعدم كفاية مصادر التعلم للأمن السيبراني بين

صفوف الإعلاميين وعليه لابد من وجود تلك التخصصات في كل كليات الإعلام للمشاركة الفعالة في تحسين المستوى.

6. أشارت الدراسة إلى مشكلة متعلقة بالتكامل والتعاون والتنسيق وهذا جهد وزاري من المستويات الأعلى وصولا إلى الجهات التنفيذية.

مراجع وهوامش الدراسة:

1. المراجع العربية:

إبراهيم، ليديا صفوت. (2020). أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها دراسة تطبيقية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد 29 .

أحمد، أميرة محمد محمد. (2021).استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية في العصر المعلوماتي تعزيزا لرؤية مصر 2030 دراسة استشرافية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، العدد 58 الجزء الرابع.

الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني. (2017 – 2021). المجلس الأعلى للأمن السيبراني، جمهورية مصر العربية

أمين، رضا عبد الواحد . (2019). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالحفاظ على أمن المجتمع، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الامنية، المجلد 35 العدد2

بشريف، وهيبة. (2018). أساليب الجريمة إلكترونية: مسار الانتقال من الإرهاب التقليدي إلي الإرهاب الإلكتروني فيظل المجتمع المعلوماتي ، مجلة الحوار والثقافة، مجلد 8 العدد1

بلعسل، بنت نبي ياسمين ،عمروش. الحسين. (2021). التهديدات الإلكترونية والأمن السيبراني في الوطن العربي، مجلة نوميروس الأكاديمية،، الجلد الثاني العدد الثاني

البهي، رغدة. (2018). الردع السيبراني المفهوم والإشكاليات المتطلبات ، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديموقراطي العربي العدد الأول.

بوضياف، أسمهان. (2018). الجريمة الإلكترونية والإجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر. مجلة الأستاذ، العدد 11

بوعمامة، العربي. (2019). مستخدمي الفضاء الأزرق بين دعائم القيمية وجرائم التقنية ، جلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 52

بوعون، زكريا. (2018). دور الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم الإلكترونية في حماية المستهلك ، مجلة العلوم الإنسانية العدد49

البيان. (10 مايو، 2012). المضمون الإعلامي أساس المصداقية والارتباط بالجمهور، مسترجع من https://www.albayan.ae/across-the-uae-and-news/2012-05-10-1.1647292/reports

جابوربي ، إسماعيل. (2020). دور الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات الإلكترونية دراسة حالة الجزائر، مجلة تحولات ، المجلد الثالث، العدد الثاني، الجزائر.

الحازمي، مبارك بن واصل. (2021). الإعلام العربي والأمن القومي، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، عدد مايو 2021، كلية الإعلام، جامعة بني سويف.

الحمادي، خالد حمد. (2017). إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني مركز بحوث الشرطة ، مجلة الفكر الشرطي المجلد 26 العدد 100

الداغر، مجدي. (2017). اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد 30 يونيو ، حوليات الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.

رجب، صفاء أحمد محمود. (2019). استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد وعلاقه بدرجة تعرضهم لجرائم الإعلام الإلكتروني دراسة ميدانية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد الخامس، العدد24

رضوان. سلام ، سامي. مهنى. (2019). البيئة الإعلامية الجديدة في الوطن العربي المفاهيم والضوابط ، معهد الحقوق والعلوم السياسية بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، العدد19.

عبد الباقي، مصطفى. (2018). التحقيق في الجريمة الإلكترونية وإثباتها في فلسطين دراسة مقارنة ، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مجلد 45 ملحق 2.

عبد الرحيم، وهيبة ،عبد الرحيم. صباح. (2017). واقع تسوق المستهلك عبر شبكة الإنترنت بين الحماية والجريمة. مجلة الاجتهاد القضائي، العدد 14

العتيبي، عبد الرحمن بن بجاد. (2017). دور الأمن السيبراني في تعزيز الأمن الإنساني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

العتيبي، محمد بن معيض مشاري. (2020). معالجة الصحافة الإلكترونية لجرائم الأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية دراسة تحليل مضمون، رسالة ماجستير، قسم الإعلام ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العشري، وائل. (2020). رؤية الصحفيين المصريين للضوابط المهنية والأخلاقية المنظمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي وعلاقتها بأساليب الممارسة السائدة. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد 28

علام، أسماء أحمد أبو زيد. (2021). استراتيجيات خطاب صحافة التكنولوجيا العربية تجاه الأمن السيبراني، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 20 العدد 2.

الغبيوي، مالك بن فهد. (2020). الأمن السيبراني ودوره في الحد من تهديدات الأمن الفكري، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

فرحات، علاء الدين. (2019). الفضاء السيبراني تشكيل ساحة المعركة في القرن الحادي

والعشرين، مجلة العوم القانونية والسياسية، المجلد 10العدد 3.

فرحات، علاء الدين. (2019). الفضاء السيبراني تشكيل ساحة المعركة في القرن الحادي والعشرين مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد 10 العدد 3

القحطاني، عواطف بنت يحيى. (2019). متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، مجلد 35 العدد 2

قصعة. سعاد ، قصعة. خديجة. (2020). تحديات الأمن المعلوماتي في مواجهة الجريمة الإلكترونية في ظل الإعلام الجديد، مجلة المعيار، مجلد 24 العدد 50.

كدواني، شرين محمد. (2020). الضوابط القانونية المنظمة للإعلام الرقمي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد29

كرم الله، محمد فرح. (2019). واقع أخلاقيات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في اوقات الأزمات أخلاقيات التعامل مع مصادر الاخبار نموذجا. مجلة الدراسات الإعلامية المركز الديموقراطي العربي برلين العدد التاسع.

الكروي، سهاد. (2018). الأندراغوجيا ومهنة الإعلام ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد20

لامية، طالة وكهينة، سلام. (2020). الجريمة الإلكترونية بعد جديد لمفهوم الإجرام عبر منصات التواصل الاجتماعي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 6 العدد2.

محمد، ميادة بشير ويوسف، يوسف عثمان. (2018). توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا المجلد 19 العدد2

نجمي .علي حسين ، عثمان. حباب عبد الحي. (2019). الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة تبوك . المجلة العربية للدراسات الأمنية جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المجلد 35 العدد 2.

الهادي، هيام محمد. (2020). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 20

الهزاني، نورة بنت ناصر .(2018). الشبكات الاجتماعية وأثرها على الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 24 العدد2.

2. المراجع الأجنبية:

AL-Osaim, Bashayer& AL-Sufyani, Dala .(2018). The Intellectual Security Concepts In The English Textbooks Of The Intermediate Stage In Saudi Arabia (An Analytical Study) International Interdisciplinary. Journal of Education –January, 2018, Volume,7 Issue 1

Benjamin, Perrin. (2019). Social Media Crime in Canada: Annotated Criminal Code, R.S.C., 1985, C-46, 2nd ed., The Peter A. Allard School of Law all ard Research Commons.

Dörr, K. N., & Hollnbuchner, K. (2017). Ethical challenges of algorithmic journalism. Digital Journalism, 5, 404-419.

Linden, C.-G. (2017). Decades of automation in the newsroom: Why are there still so many jobs in journalism? Digital Journalism, 5, 123-140

Perrott , Andrew T. (2017). Into Dabiq: A Content Analysis of ISL's Jihadist, Magazine, Unpublished Master Thesis, USA, Pennsylvania, Point Park University

Zhang ,Yuan , et al. (2017). Solution of Media Risk and Social Responsibility Governance of Social Media. ITM Web of Conferences, 1 November, available at: https//:www.researchgate.net/.

هوامش:

1. https://www.presidency.eg/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030/

2. عبد المحسن، محمد (13 يوليو 2021). الاهتمام بالوعى وتطوير المضمون .. توصيات المؤتمر الـ 26 لـ إعلام القاهرة، جريدة أخبار مبتدأ مسترجع من https://www.1066705/details/com.mobtada.